Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

« أحييك وأهنئك فقد سموت بفن النقد الذى لم نكن نعرف عنه إلا أنه إما مدح أو تملق يحط من كرامة الكاتب ، وإما ذم وتحقير مغرض لا هوادة فيه ولا رحمة . . لقد أعجبنى وأفادنى مقالك عن الأستاذ توفيق الحكيم تحت عنوان « الفن بين واقع الفكر وواقع الحياة » ولكنه لسوء الحظ ساءنى وأفزعنى .

لقد قرأته مرارا ثم قلت لنفسى : إذا كان إنتاج الأستاذ الحكيم قد تأثر بسبب انطوائه على نفسه وابتعاده عن الحياة وإغلاقه « تلك النافذة المفتوحة التى كان يطل منها على ميدان الحياة الفسيح المترامى أمام عينيه » ، إذا كان هذا قد حدث مع الأستاذ الحكيم فكيف آمل أن أكون شاعرة ناجحة ؟ أنا ربيبة الانطواء المرير والعزلة الطويلة ، أنا التى لم أر العالم ولم أعرف المجتمع إلا عن طريق الصحف والكتب والخيال . . . لقد كان أملى فى الحياة أن أتعلم إلى آخر مرحلة من مراحل التعليم ، ولكننى حين أتممت تعليمى الثانوى فوجئت بوحش ضار اعترض طريقى إلى الجامعة وقال بصوته الرهيب : إلى أين أيتها الحالمة ؟ قلت : إلى الجامعة . قال : حذار وإلا أشقيت أسرتك ، ألا تعلمين أن سلطانى عليهم عظيم ؟ وأننى سأقلق مضاجعكم جميعا إذا لم تتبعونى ؟ وسألته واجفة خاشعة : ومن أنت أيها السلطان الجبار ؟ قال : أنا سلطان التقاليد . تفقدت الوجوه الواجمة من حولى وعز على وجومها وقلت لن ألتحق بالجامعة ولأكن كبش الفداء . . وما أنا بأول ضحية من ضحايا التقاليد ، ولم تثن تلك المحنة القاسية من عزيمتى وداومت على القراءة ليلا ونهارا . . .

وأخيرا أخذت الغيوم الكثيفة تنقشع عن سمائى ، وأذن لى بنشر شعرى بالجرائد اليومية ، ولكننى ما كدت أشعر بالسعادة وبأن حلم حياتى قد تحقق حتى هب الكثيرون والكثيرات يهيبون بى أن أترك